

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 8-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين الان وقد فرغنا والحمد لله من تفسير الايات من قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى الى قوله تعالى ان الله كان عليما حكيما - [00:00:25](#) نريد ان نرجع لنستفيد من هذه الايات ما تيسر من احكام فيؤخذ من هذه الايات ان من جاءه مال ان من جاءه مال متجدد وحضر استلامه اياه محتاجون من اليتامى والفقراء - [00:00:45](#) فانه يشرع له ان يعطيهم منه ما يطيب خواتمهم و يكف نفوسهم عنه فان الناس اذا رأوا المال لا سيما اذا كانوا فقراء ومحتاجين فان انظارهم تتطلع اليه فيعطيه صاحب - [00:01:10](#) ما يطيب خواتمهم مما من ما من هذا المال الذي يكون له وحصل له من غير كد ولا تعب فيكون ذلك من باب الشكر لله عز وجل ومن باب الاحسان الى الفقراء والمحتاجين - [00:01:41](#) ويؤخذ من هذه الايات ان من ولي يتيما او تولى ما له فعليه ان يتقي الله فيه وفي ماله لانه مسؤول عن ذلك يوم القيامة ومتوعد بالوعيد الشديد ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما - [00:02:03](#) انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ويؤخذ من هذه الايات ان على المسلم الذي يلي اموال الايتام او على المسلمين عموما الذين يكون من بينهم يتيما ان يتذكروا لو كان اولادهم في مثل هذه الحالة - [00:02:28](#) فعليهم ان يحسنوا الى الايتام كما انهم كما انهم يرغبون ان يحسن الى اولادهم من بعدهم فان الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا فمن احسن الى الايتام - [00:02:57](#) الى ايتام غيره فان الله يقيض من يحسن الى ايتامه واولاده من بعدي ويؤخذ من هذه الايات وجوب تقوى الله على من يحضرون وفاة اخيهم المسلم بان يأمره بما ينفعه عند الله - [00:03:27](#) من تذكيره بالتوبة وتلقيه الشهادتين ويذكره في ان يعدل في وصيته لانه جاء في الحديث ان الرجل قد يعمل الاعمال الصالحة في حياته ثم يجور في وصيته عند موته فيدخل النار - [00:03:52](#) فيذكرونه في ان يعدل في وصيته ولا يضر الورثة ويضايق الورثة قال صلى الله عليه وسلم انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتعففون الناس يؤخذ من هذه الايات - [00:04:17](#) تحريم الاكل من اموال الايتام بغير مسوغ شرعي وانه من اكبر الكبائر والمسوغ الشرعي وكما قال جل وعلا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يأكل بالمعروف فيشترط ان يكون الولي فقيرا - [00:04:43](#) اما ان كان غني فليستعفف ولا يشترط ان يكون ما يأخذه في حدود المعروف بعض العلماء يشترط ايضا ان يكون يعمل في مال اليتيم ان يكون يعمل في مال اليتيم - [00:05:07](#) فيأخذ في مقابل اجرة عمله والله جل وعلا توعده على اكل مال اليتيم بغير حق والذنب اذا رتب عليه وعيد فانه يكون من الكبائر بل

جاء في الحديث ان من اكبر الكبائر - [00:05:24](#)

اكل مال اليتيم يؤخذ من الايات وجوب تربية الاولاد على الخير وابعادهم عن الشر لان الله قال جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم

هذه وصية من الله للاباء في الاولاد - [00:05:48](#)

بان يربوهم التربية الحسنة والاخلاق الطيبة وينشؤوهم على الخير ويبعدوهم عن الشر فانهم امانة باعناق ابائهم يسألون وهم رعية

وهم رعية تحت ولاية ابائهم والله يوصيهم بهم فعليهم ان يربوهم التربية - [00:06:09](#)

الطيبة فان بعض الاباء او كثيرا من الاباء يهمل اولاده خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن وتنوعت فيه الفتن فان كثيرا من

الاباء لا يبالي باولاده الا انه - [00:06:40](#)

يأتي لهم بالطعام والشراب والكسوة ولا يعتني باخلاقهم ودينهم وهذا خيانة للامانة التي استودعها التي استرعاه الله جل وعلا عليها

وسيسأل عنها يوم القيامة فان احسن فله الاجر وان اساء فعليه الائم - [00:07:02](#)

ولا شك ان الوالد اذا ربى ولده على الخير فانه سينفعه بعد موته قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث

صدقة جارية او علم ينتفع به - [00:07:30](#)

او ولد صالح يدعو له ومن اسباب صلاح الولد تربية الوالد له على الخير رب ارحمهما كما ربياني صغيرة فهذا جانب يجب الاهتمام به

الاباء مع مع الاولاد النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع - [00:07:50](#)

واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع مهمة عظيمة ومسؤولية عظيمة تحملها الاباء نحو اولادهم فعليهم ان يتنبهوا لذلك

خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن تنوع فيه الشر - [00:08:19](#)

اختلط الحابل بالنابل فالوالد لاولاده في هذه المجتمعات مثل راعي الغنم في ارض السباع ان لم يقم على حفظها وحمايتها اكلتها

السباع نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصالح - [00:08:49](#)

للمجتمع المسلم وان يهب لنا منه نصرا وفرجا وهداية وتقى انه سميع مجيب والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:09:14](#)